

الخارطة العسكرية
للفصائل المسلحة في سورية

سابعاً: الفصائل العسكرية في الوسط – حمص

إعداد: قسم الرصد والمتابعة - المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام
تاريخ النشر: ٢٠١٦/١٢/٠٧

يسيطر الجيش الحر على المناطق المحررة في مدينة حمص، وتنتشر فصائله في مدن وبلدات الريف الشمالي لحمص ومنطقة الحولة وحي الوعر المحاصر، وتوزع على الشكل التالي:

١- حركة تحرير الوطن (حركة تحرير حمص سابقاً) وتنتشر في مدن وبلدات الرستن- الغنطو- الدار الكبيرة- في قرى تلبيسة- منطقة الحولة وفي بلدة حربنفسه وحي الوعر المحاصر بشكل رئيس.

٢- فيلق حمص وينتشر بشكل رئيسي في بلدة الدار الكبيرة وقرى سنيسل- جوالك- المحطة.
٣- جيش التوحيد

٤- تجمع ألوية ٣١٣

٥- حركة أحرار الشام وتنتشر في كل من مدينة الرستن منطقة الحولة وتلبيسة

٦- فيلق الشام وانتشاره في الحولة وتلبيسة

ويوجد إلى جانب هذه التشكيلات ألوية وكثائب عسكرية تابعة للجيش الحر ضمن مجلس عسكري أو غرفة عمليات عسكرية.

بالإضافة إلى فصائل تنتشر في مناطقها مثل لواء أول مشاة - لواء الأبابل - لواء ذو النورين - لواء السنة والجماعة وكثائب أخرى متفرقة في مدينة الرستن، ولواء شهداء الحولة وكتيبة دير الفرديس وكثائب من المنطقة منضوية تحت غرفة عمليات رص الصفوف.

ليس لتنظيم "الدولة الإسلامية" أي تواجد في ريف حمص الشمالي حيث قامت فصائل الجيش الحر هناك بطرده في أيار من العام ٢٠١٥ م .

جبهة فتح الشام لا يتجاوز عدد عناصرها /٢٠٠/ عنصر ينتشرون في بعض القرى الشرقية من الريف الشمالي لحمص.

أما النظام فيسيطر على معظم ريف المدينة الجنوبي والشرقي، وأحياء المدينة عدا حي الوعر الذي تتمركز فيه قوات المعارضة، في وضع مشابه لريف حمص الشمالي ومدنه الرئيسية الرستن وتلبيسة، فيما يسيطر تنظيم الدولة على أجزاء واسعة من ريف حمص الشرقي.

غرف العمليات في ريف حمص الشمالي:

أدى التدخل الروسي المباشر عسكرياً إلى جانب نظام الأسد والذي بدأ بتاريخ ٢٩ أيلول ٢٠١٥م على ريف حمص الشمالي إلى توحيد جهود الفصائل العسكرية في المنطقة وتسخير إمكانياتها للحفاظ على المناطق المحررة، وتعتبر أهم تلك الغرف:

- غرفة عمليات ريف حمص الشمالي:

تضم عددًا من الفصائل المحلية، أبرزها "حركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق حمص وجبهة النصرة"، وتشكلت قبل نحو عام، وكان لها دور في صد هجمات قوات الأسد على قرى وبلدات ريف حمص، إضافة إلى طردها خلايا تنظيم الدولة من المنطقة.

- غرفة عمليات الرستن:

أعلنت الفصائل العسكرية العاملة في مدينة الرستن في الشهر الأول من العام ٢٠١٦م عن إعادة هيكلة غرفة عمليات الرستن في ريف حمص الشمالي بقيادة العقيد حسن فطراوي من أجل رص الصفوف وتنسيق كافة الجهود في سبيل تحقيق أفضل النتائج.

- غرفة عمليات الغنطو:

وتضم كلاً من حركة تحرير الوطن وحركة أحرار الشام وجيش التوحيد وفيلق حمص وجيش العزة.

- غرفة عمليات تير معلة:

وتضم حركة تحرير الوطن ومجموعة من الكتائب المحلية منها سرايا الحق وكتيبة القادسية والكتيبة ٩٩ مهام خاصة، وسرية سيوف الحق

- غرفة عمليات الحولة:

تم الإعلان عنها في نهاية تشرين الأول لعام ٢٠١٥م لقيادة المرحلة المقبلة، ورفعاً لمستوى التنسيق السياسي والعسكري في منطقة الحولة لأعلى درجاته، وتضم حركة أحرار الشام الإسلامية، وتجمع مجاهدي تلهذب بكتائبه "كتيبة الفاروق وكتيبة سيف الله وكتيبة رايات المرابطين وسرايا أحرار الحولة"، ولواء أحفاد عثمان، اللواء ٣١٣ أحرار عقرب، واللواء ١١٤ مهام خاصة، ولواء ألب الدين أرسلان، وجبهة الأصالة والتنمية "كتيبة المقداد بن الأسود"، وكتيبة سعد بن معاذ، وكتيبة الشهيد محمود سعد الدين، وكتيبة علي بن أبي طالب، وكتائب الهدى الإسلامية، وكتيبة شهداء الطيبة، وكتيبة الشهيد أحمد عبد الواحد، والمرصد ٤٤/ في الحولة (١).

- غرفة عمليات رص الصفوف:

تشكلت في تشرين الثاني لعام ٢٠١٥م وتضم ١٥ فصيلاً وكتيبة أبرزها "جيش الإسلام ممثلاً بلواء الولاء والبراء، وفيلق الشام ممثلاً بلواء الأنصار، وحركة تحرير حمص (حركة تحرير الوطن حالياً) ممثلة بكتيبة الشهيد محمد صاحب؛ وكتيبة الشهيد أبو سعد؛ وكتيبة عمر الفاروق، ولواء العاصفات، وكتيبة الخضراء، وكتيبة خالد سيف الله، وكتيبة المهاجرين، وكتيبة سيوف الحق، نظراً لما يمر به ريف حمص الشمالي، آخر مواقع سيطرة الثوار في محافظة حمص، من حصار خانق ومحاولات فاشلة من قبل قوات النظام للسيطرة على هذا الريف، ودخول روسيا على خط المواجهات من خلال استهداف مناطق الريف بعشرات الغارات الجوية وارتكابها للمجازر بحق المدنيين (٢)

١ - حركة تحرير الوطن:

هي حركة سورية، تتبنى رؤية سياسية وعسكرية منسجمة ومتكاملة مع أهداف الثورة السورية، تعمل على استعادة حقوق السوريين المسلوبة والحفاظ على هوية المجتمع وقيمه الحضارية وذلك من خلال حراك سياسي وعسكري متناغم مع القوى الوطنية الأخرى والمشاركة بالقرارات المصيرية للوطن.

ينتشر مقاتلو الحركة بشكل رئيسي في مدينة حمص وحماة وريف دمشق واللاذقية بقيادة العقيد الركن فاتح حسون، ويبلغ عددهم ٢٠٠٠ مقاتل، وتتلقى الحركة دعمها من جهات أهلية ورجال أعمال سوريون بشكل عام ومن أبناء مدينة حمص بشكل خاص.

في لقاء مع المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام أوضح عضو المكتب السياسي في الحركة أسامة العكاري أنها تضم في صفوفها ٢٤/ لواء وكتيبة أبرزهم كتائب الحمزة في الرستن، ولواء أحفاد عثمان، ولواء رجال الله، وسرية الهاون، والكتيبة التاسعة، وقسم المدفعية، بالإضافة إلى ١٢٦/ ضابطاً منشقاً من مختلف الاختصاصات، وتتألف من مجموعة من البنى والهيكل التنظيمية التي تعكس مدى الدقة والتنظيم كما تعكس من جانب آخر الانضباط العسكري وتنفيذ الأوامر والتعليمات أهمها المجلس الاستشاري العسكري ومعهد التأهيل والتدريب العسكري و المصنع الحربي.

وبيّن العكاري أن الحركة أعلنت في بداية تشرين الثاني عن هيكليتها الجديدة التي ضمت جناحين أحدهما مدني والآخر عسكري*، وضم الجناح المدني مكتب مكونات المجتمع السوري (الأكراد والتركمان ومكتب دعم وتنمية المرأة) وأعلنت تحالفها مع رابطة المستقلين الكرد السوريين حول تحقيق مبادئ الثورة السورية، في إشارة أنها ستعمل على لعب دور أكبر في العمل السياسي في المرحلة المقبلة كدورها العسكري الذي كان فاعلاً في المشاركة بصد كافة الحملات التي شنها نظام الأسد منذ أعلنت روسيا عدوانها على الشعب السوري.

٢ - فيلق حمص:

أعلنت كل من الفصائل العسكرية "كتائبُ أحفاد خالد بن الوليد، وكتائب أتباع الرسول، وفوج الفاتحين، وجبهة الأصالة والتنمية، وكتيبة أبو أسعد النمر، وكتيبة شهداء البيضاء، وكتيبة شهداء الخالدية، وكتيبة أحباب الرسول العاملة في الرستن" بتاريخ ٢٧/حزيران ٢٠١٤م عن تشكيل "فيلق حمص" معظم مقاتليها ممن خرجوا من حمص المحاصرة أو من كتائب الريف الشمالي الموجودة أصلاً في المنطقة (٣)، وتم الاتفاق على هيكلية يقوم عليها، باختيار القائد العام للفيلق ورئيس الأركان وقائد غرفة العمليات ومجلس الشورى، حيث تصدر القرارات بعد عرضها والتوافق عليها في مجلس الشورى.

وأوضح الناشط عامر الناصر من المكتب الإعلامي لفيلق حمص أن مقاتلي الفيلق البالغ عددهم ١٨٠٠ مقاتل من بينهم أكثر من ٣٠ / ضابطاً منشقاً، ينتشرون على الجبهة الغربية الجنوبية والشمالية لريف حمص الشمالي على جبهات سنسيل والمحطة وحر بنفسه، بالإضافة إلى عدد من النقاط على جبهة كتيبة الهندسة شمالي مدينة الرستن

وعلى الجبهة الشرقية أيضا بعدة نقاط منها عيون حسين والقنطرة وبريغيث، حيث يغطي من خلال هذا الانتشار نحو ١٣ نقطة رباط بنوبات حراسة دائمة.

وأن التشكيلات العسكرية تواجه شحاً بالإمداد الميداني من ذخيرة وعتاد، الأمر الذي يجعل من المعارك والغزوات المباغثة مصدر الدعم والاعتنام، بالإضافة إلى اعتماده في التمويل على أشخاص و أفراد، ما يجعل الدعم محدوداً جداً لا يسمح بالقيام بأي عملٍ عسكري كبير.

ويمتلك الفيلق -بحسب الناصر- مختلف أنواع الأسلحة بما فيها المدرعات وعربات BMP.

ويبين المكتب الإعلامي أن القوى العسكرية في ريف حمص الشمالي قادرة على فك الحصار ليس بما تملكه من عدة وعتاد، بل بما يملكه الثوار من إرادة وعزيمة تجلت في قدرتهم على صد كافة الحملات التي شنّها النظام منذ بدأ التدخل الروسي، وأكد تأييد القيادة العامة للفيلق للتوحد والانتصار للثورة (٤)، حيث أن الفيلق وعدد كبير من التشكيلات العسكرية المتواجدة في ريف حمص تعمل ضمن غرفة عمليات متماسكة بقوة نجحت في التصدي لأربع محاولات اجتياح للمنطقة، ثلاث محاولات منها بدعم روسيا وميليشيات إيرانية تحت مسمى (غرفة عمليات ريف حمص الشمالي) التي مضى على تأسيسها سنة ونصف تقريبا.

في أواخر تشرين الأول لعام ٢٠١٦ تلقى الفيلق بشكل خاص وريف حمص الشمالي بشكل عام ضربة موجعة لخسارته ثلاثة من كبار الضباط { رئيس المكتب العسكري العقيد شوقي أيوب – رئيس قسم الإشارة في الفيلق المقدم المهندس فيصل العوض – المستشار العام العسكري العميد محمود أيوب } برصاص القناصة وغارات الطيران الحربي.

٣- جيش التوحيد:

أعلنت فصائل المعارضة السورية في الخامس من أيار لعام ٢٠١٥م في ريف حمص الشمالي { تجمع ألوية الإيمان بالله - لواء حماة العقيدة- لواء تليبيسة- لواء ٣١٣ جند بدر- لواء أسود الإسلام- كتائب سيف الإسلام خطاب - لواء صقور تليبيسة- لواء معاوية بن أبي سفيان- كتائب سيوف الحق- كتائب مستقلة تابعة لغرفة العمليات } اندماجها ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة تحت مسمى "جيش التوحيد" (٥) ليصل عدد مقاتليه آنذاك إلى ٧٠٠٠ مقاتل مجهزين بعتادهم الكامل.

تشكل جيش التوحيد داخل مدينة تليبيسة "على أساس مناطقي" الأمر الذي يعتبر من العوامل العديدة التي ساهمت في تحويله لتوحد شكلي فحسب مما حيّد تشكيلات محلية هامة جداً من مدينة الرستن ومن أبناء مدينة حمص الموجودين في المنطقة؛ بالإضافة لتشكيلات منطقة الحولة، ويبلغ عدد مقاتليه اليوم قرابة ٧٠٠ مقاتل ينتشرون بقيادة "منهل الضحيك" في مدينة تليبيسة والقرى والمزارع المحيطة بها، يمكنهم السلاح الموجود لديهم لصد أي عدوان على المناطق المحررة في ريف حمص ويتم توجيهه إلى قوات النظام بشكل رئيسي و للميليشيات المساندة له، و يستمد منهجه من الكتاب والسنة ويسعى إلى تحكيم شرع الله وهو ما أعلنه في بيان تأسيسه الأول، وأكد عليه

العقيد عبد السلام المرعي القائد العسكري للواء بأنهم يتطلعون إلى تشكيل دولة بطابع إسلامي يحكمها العدل والمساواة، ذات دستور إسلامي يحكم بالكتاب والسنة النبوية الشريفة." (٦)

يملك اللواء أكبر الإمكانات من السلاح الثقيل من دبابات وعربات بي أم بي وعربات شيلكا والكثير من العتاد الثقيل من مدافع وراجمات للصواريخ اغتتمها من خلال المعارك التي خاضها ضد قوات النظام في المنطقة. (٧)

٤- اللواء ٣١٣ - جند بدر

يعتبر الشيخ "عبد الرزاق ميز نازي" قائد اللواء وشرعي جيش التوحيد أول من أفتى بالهجوم على مقرات رافد طه الذي بايع تنظيم الدولة في العام ٢٠١٥، و ينتشر مقاتلو اللواء البالغ عددهم قرابة ٣٠٠٠/ بشكل رئيسي في مدينة تليسة والقرى التابعة لها، وضم إلى صفوفه كتيبة جند التوحيد العاملة في منطقة الحولة في كانون الأول من عام ٢٠١٥ م (٨)، ويمتلكون الأسلحة الخفيفة والمتوسطة و مدافع الهاون، بالإضافة إلى مجموعة من الصواريخ "غراد"

نتائج الدراسة:

- ١ - أدى تقسيم مناطق العمل إلى غرف عمليات صغيرة فرعية تتبع لقيادة مركزية مع وجود حشود ضخمة على أطراف الريف الشمالي، أغلبها أرتال عسكرية تفتقر لعناصر المشاة ، مع الاستعانة بغطاء جوي روسي إلى عجز قوات الأسد ومن خلفها عن اقتحام ريف حمص الشمالي.
- ٢ - بروز دور الضباط وقدراتهم على ضبط العمل العسكري والارتقاء به من العفوية إلى الحرفية، انعكس بشكل مؤثر على مجرى الصراع مع قوات النظام، كما تزايدت فعالية هذا الدور بعد العدوان الروسي وحملاته المتكررة على المنطقة.
- ٣ - مقتل الضباط في ريف حمص الشمالي، حادث صادم يثير العديد من التساؤلات، منها ما يتعلق بهشاشة النظام الأمني للفصائل وللمنطقة ككل، ومنها ما يتعلق باهتمام النظام وأجهزته الأمنية ومتابعتها لعمل الضباط في صفوف المعارضة المسلحة، والتركيز على الفاعلين النشطين.

المراجع والمصادر:

- ١- بيان تشكيل غرفة عمليات الحولة.
<https://www.youtube.com/watch?v=P9vp6Q4eFY>
- ٢- بيان الإعلان عن غرفة عمليات رص الصفوف.
<https://www.youtube.com/watch?v=DcnK9iA6nt8>

٣- بيان تشكيل فيلق حمص.

<https://www.youtube.com/watch?v=ropPgF9lgOE>

٤- لقاء خاص للمؤسسة السورية للدراسات و أبحاث الرأي العام مع المكتب الإعلامي لفيلق حمص بتاريخ / ٢٠١٦م.

٥- بيان ولادة جيش التوحيد من اندماج كبرى الفصائل في ريف حمص

<https://www.youtube.com/watch?v=NUU26hj20cl>

٦- أنا برس - جيش التوحيد.. كيف بدأ وأين أصبح؟

<https://goo.gl/6mKlca>

٧- "الدرر الشامية - جيش التوحيد" يعلن اندماجه في جبهة الأصالة والتنمية في ريف حمص.

<http://eldorar.com/node/96284>

٨- انضمام كتبية جند التوحيد العاملة في منطقة الحولة للواء ٣١٣.

<https://www.facebook.com/badsolders313/videos/455128954695966>

الهوامش:

